IAEA
تسخير الذرة من أجل السلام :الخمسون سنة الأولى
1957–2007

المؤتمـــر العـــام

GC(50)/INF/12
Date: 22 September 2006

General Distribution
Arabic
Original: English

الدورة العادية الخمسون

رسالة من رئيس وزراء الهند
بمناسبة الدورة العادية الخمسين للمؤتمر العام

تلقّى المدير العام رسالة من الممثل المقيم للهند مؤرخة ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ تنقل رسالة من رئيس وزراء الهند. وحسبما طُلب في تلك الرسالة، تُعمّم طيه رسالة رئيس الوزراء على سبيل العلم.

الملحق

رئيس الوزراء

رسالة

يسعدني أن أنقل تحياتي إلى أعضاء الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومديرها العام، وأعضاء أمانة الوكالة بمناسبة انعقاد هذا المؤتمر العام الخمسين. لقد أحرزت الوكالة، طوال العقود الخمسة الماضية، تقدّماً جديراً بالثناء في الوفاء بأهدافها المنصوص عليها في نظامها الأساسي. وجائزة نوبل للسلام التي مُنحت إلى الدكتور محمد البرادعي والوكالة في العام الماضي إنما تعبّر عن تقدير للوكالة تستحقه بجدارة وفي هذا التوقيت بالذات على سجل مساهماتها.

فالوكالة الدولية للطاقة الذرية منظمة فريدة من نوعها داخل منظومة الأمم المتحدة برمّتها، تأسّست على قاعدة علمية راسخة وتكرّس جهودها لفهم جوانب الطاقة الذرية والتعريف بمنافع استخدامها على نحو مأمون وآمن، مع إيلاء اهتمام خاص لمناطق العالم التي لا تزال عاجزة عن تلبية احتياجاتها وطموحاتها الإنمائية، بما يجعلها مُلِحّة للغاية. وفي الوقت الذي تبرز فيه القضايا المتصلة باستدامة موارد الطاقة بصورة مطردة وتلوح مخاطر تغيّر المناخ العالمي باعتباره أخطر التحديات في زمننا المعاصر بلا جدال، فإن الطاقة الذرية بما تنطوي عليه من إمكانات هائلة كطاقة بذاتها ومن تكنولوجيات ميسورة ويمكن نشرها قد أصبحت جزءاً حتمياً ولا غنى عنه من الحلّ المنشود.

فالطاقة النووية – من حيث انفرادها بالقدرة على إعادة توليد الوقود من اليورانيوم والثوريوم بمعدلات تفوق غيرها بعشرات الأضعاف مع ما تولده هي بذاتها من طاقة – توفّر لنا إمكانية تلبية المتطلبات العالمية من الطاقة على نحو مستدام وغير مسبّب للتلوّث. بيد أنه إذا كنا نتوخّى النجاح في تسخير إمكانات الذرّة من أجل تلبية احتياجاتنا، علينا أن نعمل معاً في ظل روح التناغم العالمي والتقيّد بالالتزامات الدولية الخاصة بكلٍّ منا. والوكالة والمدير العام يستحقان خالص التقدير لحرصهما على أن تظل الوكالة محفلاً فعّالاً يتيح للمجتمع العالمي العمل معاً في مهمّته النبيلة الهادفة إلى 'تسخير الذرّة من أجل تحقيق السلام والازدهار'.

والهند – التي يقطنها سدس سكان العالم والتي سلكت سبيل النمو الاقتصادي السريع، شديدة الاهتمام باستغلال كامل إمكانات الطاقة الذرية من أجل التنمية الوطنية. وإني لعلى ثقة بأن ذلك سيتحقّق بفضل ما حبتنا به الطبيعة من موارد ضخمة من الثوريوم واستناداً إلى تطوير تكنولوجيات فعّالة تتيح استغلال تلك الموارد.

وقد طوّرنا قدرة تكنولوجية متقدّمة معتمدين في ذلك على جهودنا الذاتية، مع الحفاظ على سجل من السلوك المسؤول لا تشوبه شائبة. ويسرّني أن الإمكانية المنبثقة لتوسيع نطاق التعاون النووي المدني بين الهند والمجتمع الدولي من شأنها تشكل إضافة وتكملة لجهودنا المبذولة محلياً في سبيل تحقيق الطموحات الإنمائية لشعبنا من خلال المُدخلات الإضافية التي توفّرها الطاقة النووية. وإننا نتطلّع إلى التعاون مع الشركاء الدوليين في إطار تحقيق هذه الإمكانية.

وفي حين تتّسم القوى النووية بأهمية حاسمة بالنسبة للتنمية المستدامة، فإن التطبيقات السلمية الأخرى للطاقة الذرية ليست أقل أهمية. فبرنامج عمل الوكالة من أجل علاج السرطان هو أحد هذه الجهود المهمّة الذي سرَّني أن أعلم أنه يحظى بتركيز خاص. وبفضل ما اكتسبته الهند من خبرات كبيرة في البرامج المتاحة المتصلة

بعلاج السرطان، فإنها تدعم هذا النشاط بهمّة، ويسرّها أن تقدّم جهازاً للعلاج عن بعد باستخدام الكوبالت-٦٠ جرى تطويره حديثاً (يسمّى BHABHATRON) كمساهمة مقدّمة إلى برنامج عمل الوكالة من أجل علاج السرطان.

ويحدوني الأمل في أن تشكل دورة المؤتمر العام الخمسون أحد المعالم المهمة في عمل الوكالة حالياً وفي المستقبل. وأتمنى أن تؤتي مداولاتكم ثمارها وأن تحرزوا تقدّماً فيما تضطلعون به من مهامّ جليلة. ولكم جميعاً أطيب تحياتي وتمنياتي.

مانموهان سينغ

نيودلهي
١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦